تشاد قد قطعت أمس علاقاتها باسرائيل ، وقد تم اليوم افتتاح بنك في موريتانيا لتشاد وليبيا » . . . اذن تمت الصفقة وفتح البنك في رأي الاذاعة الاسرائيلية .

أما بيغال آلون نائب رئيسة الوزراء فلم يفوت هذه الفرصة للغمز واللمز على فشل ابا ايبان وزير الخارجية فقال : « يبدو أن ليبيا قد رشت ذلك البلد ، انه يجب أن لا يؤدي هذا الى خيبة أمل اسرائيل بالنسبة الـــى القارة الافريقية كلهـــا ، وقد تضطر اسرائيل الى ان تعيد النظر في جهازها الديبلوماسي » .

وقد استمرت الابواق الاسرائيلية في ترديد هذه النغمة رغم أن رئيس تشاد فرانسوا تومبالباي نفى نفيا باتا الانباء القائلـــة ان بلاده قطعت علاقاتهـــا الديبلوماسية مع اسرائيل بسبب ضغط من جانب دولـــة معينة أو نتيجة للرشوة ، بل أكد ان قطع العلاقات مع اسرائيل قد كبد التشاد خسائر باهظة والحق ضررا بالمشاريع التي خطط لاقامتها في العام المقبل »(٩). وأوضح ان سياسة التوسع الاسرائيلية اثارت معارضة الاسرة الدولية .

ولعل أشد ما أغاظ الاسرائيليين هو أن التشاد قد قطعت علاقاتها ايضا بزمرة تشان كاي تشيك في اليوم ذاته الذي قطعت فيه علاقاتها بهم واستدعي السفيران الاسرائيلي والفورموزي معا الى الخارجية لابلاغهما ذلك ، . . . ولهذا ما له من دلالات ، ولم تفت هذه المذيع الاسرائيلي لبرنامج « شخصيات وأحداث في الاخبار » فقال : « يجب أن نذكر أن تشاد قطعت علاقاتها أيضا مع فورموزا وذلك لوضعنا في موضع مخجل الى حد بعيد » .

وجدير بالملاحظة انه عندما قطعت الكونغو برازافيل والنيجر علاقاتهما باسرائيل عادت هذه الى ترديد التهم ذاتها والغمز من سلامة ونقاء أخلاقية الدول الافريقية ، فقالت صحيفة هاتسوفيه جريدة حيروت المتطرف : « وهم ينسون (الافريقيون) أن اسرائيل قد ساعدتهم أثناء عمليـــة اعـــادة بناء دولهم بينما ستؤدي أموال القذافي وفيصل الى استعبادهم » .

أما ابا ايبان وزير الخارجية فقد وجد نفسه في موقف لا يحسد عليـــه أمام خصومه ومنافسيه من السياسيين الاسرائيليين ولـــم يجد أمامه بدا من اعداد الرأي العام الاسرائيلي لتلقي مزيد من الصدمات اثـــر قطـــع الكونغو والنيجر علاقاتهما باسرائيل فتوقع أن « تبادر دول أفريقيـــة جديدة الى قطع علاقاتها باسرائيل » كما توقـــع أن « تمارس على بعض الدول الافريقية ضغوط كالتي تعرضت لهـــا الدول التي قطعت علاقاتها باسرائيل » ، وأضاف قائلا : « لدينا بعثات ديبلوماسية في عدد كبير من الدول الافريقية ولن نكون البادئين باغلاقها »(١٠).

أما ردة الفعل الاسرائيليـــة الاخرى ، غـــير السخط والاتهام ، فكانت تكثيف الجهد الاسرائيلي الديبلوماسي والاعلامي في أفريقيـــا ، فقد ذكـــرت صحيفتا « معاريف » و « يديعوت أحرونوت » يوم ١٩٧٢/١٢/٣ ان « اسرائيل ستدعم تمثيلها الديبلوماسي في أفريقيا ، وأنهـــا قررت فتح ثـــلاث سفارات جديدة لهـــا في رواندا وسوازيلاند وبتشوالاند » . كذلك سارع ابا ايبان الى ارسال مستشاره الشخصي أهود أفريل الى دولة زائير أي الكونغو كينشاسا لاجراء محادثات تتعلق بمشاريع التطوير في زائيري ، وكان هذا المستشار نفسه قد قام بجولة في افريقيا قبل عدة أشهر(١١) ولعل ذلك في

---

٩ ـــ نشرة « **رصد اذاعة اسرائيل** » ، مركز الابحاث الفلسطينية ، في ١٩٧٢/١٢/٦ .

١٠ ـــ جريدة « **النهار** » البيروتية في ١٩٧٣/١/٤ .

١١ ـــ نشرة « **رصد اذاعة اسرائيل** » في ١٩٧٣/١/٣ .